

الحلقة 21 | بروا أولادكم قبل أن تطالبوهم ببركم ! | ذكرى وعبرة 2 | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي ليه الخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة نمشي في طريقنا لاجل صورة فنلاقي روحنا اسرار ابعد مسافة سم نجري مسافة وانتم بالف وطن وقلب خلافة يا رحلتي خطاوي - [00:00:00](#)

والحلي اصبح يشبه السلام عليكم ورحمة الله في احدى المرات كنت طالع احج وجاء لي تليفون من احد المشايخ سألني هو انت طالع تحج السنة دي مع نقابة المهندسين زي ما بتطلع دايمًا ؟ قلت له اه بازن الله - [00:00:50](#)

قال لي طيب تعال لي بكرة ضروري عشان انا عايز اعرفك على ناس طالعين معك رحت وجدت شاب وآ الشيخ عند الشيخ يعني في البيت وعرفني عليه وقال لي ان والده طالع الحج مع النقابة برضه وطلب مني اخلي باله منه آ مم فقلت له - [00:01:17](#)

تحت امرك يا من عيني الاثنين بقى دي وانا هبقى اقابلكم هناك. قلت له الله! هو انت طالع الحج برضو ؟ قال لي اه طالع لكن بري بالتوبيسات عشان ارخص - [00:01:31](#)

وطالع برضه مع النقابة وفي نفس الرحلة بتاعتكم اهلا وسهلا على اساس ان هو يعني هخلي بالي من الراحل آ في المطار في الطائرة وخلاص وبعد كده الابن هيتولى ابوه بقى هناك - [00:01:40](#)

اتفقت معهم آ اننا نتقابل في المطار قبل السفر ويعرفني على ابوه وفعلا يوم السفر اتقابلنا في الباركينج بتاع المطار وعرفني عليه. لقيت راجل جسمه شديد وقوي ما شاء الله مش عجوز ولا حاجة يعني - [00:01:52](#)

قلت ما شاء الله ربنا اداني الثواب من غير ما آ اتعب نفسي خالص الحمد لله. انا كنت فاكر نفسي بقى ان يعني هلاقي راجل صحته تعبانة وان آ هبزل مجهود بقى عشان اخلي - [00:02:06](#)

بالي منه وكده وكنت مستعدة الحمد لله لكن اه تمام جيت اشيل شنطته في المطار قال لي لا ايه بتاع وراح شاييل شنطته وما شاء الله عليه الراحل مش محتاج حاجة - [00:02:16](#)

مش هيتعبنى يعني واضح كده دخلنا المطار على الكونتر انا وهو عشان نعمل وناخد البطاقات الصعود دي او يعني الموزف آ طلب جوازات السفر. موزف شركة الطيران عشان يشوفوا قلت له ممكن يا حاج فلان جواز السفر بتاعك - [00:02:25](#)

اللي انا ادितه لك انا امتى ؟ انا انا ما خدتش منك حاجة. قال لي احنا انا ادितه لك. قلت له يا سيدي احنا لسة مقابلين بعض دلوقتي حالا في الباركينج - [00:02:45](#)

بص كويس في جيوبك طيب بص حتى في شنطة السفر بتاعتك ولقينا فعلا جواز السفر وولاده حاطينه له جيب الشنطة من برة اه يا عم السفر بتاعك اهو خضتني بس وبتاع - [00:02:55](#)

وخلاص الحمد لله وعملنا الاجراءات وخذت الايه البطاقات الصعود. ومليت له البطاقة بتاعة الجوازات. ودخلنا على المهم الراحل بيقول اديني آ جواز السفر زابط الجوازات قال لي انا ادितه لك - [00:03:07](#)

يا سيدي ادوني امتى ان انت لسة حالا دلوقتي واخد جواز السفر تاني وحطيته بص في جيب الشنطة بصينا لقيناه موجود في جيب الشنطة عادي جدا يا عم الحاج انت بتخضني ليه عليك؟ - [00:03:26](#)

قال لي ماشي الحمد لله الحمد لله لقيناه وخلاص الطائرة وزعوا علينا البطاقات بتاعة الجوازات السعودية عشان نملى البطاقة قلت له

بقى اديني جواز سفرك. قال لي اديته لك. قلت له وبعدين معك بقى ده العملية كده صعبة اوي. المهم ايه لقينا جواز السفر محطوط تاني في نفس المكان - [00:03:37](#)

وصلنا في في جدة مش معقول ضيع جواز سفره في زرف ساعتين اربع مرات احنا وصلنا مكة الحمد لله واحنا كنا محرمين نزلنا على طول حطينا الشنط في السكن بتاعنا في شارع اجياد. جنب الحرم - [00:03:55](#)
وقلنا نعمل العمرة على طول. فدخلنا على الكعبة المشرفة. وبدأنا الطواف الطواف كان مزدحم نطوف انا وهو جنب بعض وعندي استلام الحجر الاسود السنة ان الواحد ما دام مش قادر يلمسه عشان الدنيا زحمة بيشير اليه وبيستلمه يعني بيشير اليه وبيقول الله - [00:04:13](#)

فهو رفع ايده وسمعتة بيقول حاجة مختلفة ما حدش بالي بيقول ايه عارف مدد ايه؟ حاجة كده يعني ركزت معه في الشوط الثاني عشان اشوف هو بيقول ايه بحيس ان هو بيقول حاجة غلط اصحها له - [00:04:30](#)
سمعتة بيقول مدد يا حسين خلونا نترك على جنب دلوقتي مسألة الحلال والحرام والشرك والكلام ده انا انا انا بدأت اقلق لاني شعرت ان الراجل مش عارف حتى احنا فين. مش عارف احنا بنعمل ايه - [00:04:43](#)
مسألة ضياع الجواز دي اربع مرات في ساعتين. ودلوقتي بيقول مدد يا حسين. لأ ده قصة بقى. الراجل يبدو انه مريض ولا يدري حتى اين هو رجعنا آا السكن بعد العمرة - [00:04:59](#)

واحنا في الطريق قعدت افهمه ان احنا هنا في مكة المكرمة يا حاج. وجايين نحج. واحنا دلوقتي لسه مخلصين العمرة. والراجل طيب جدا جدا ومسالم جدا المهم الرحلة البري اللي جاية بالاتوبيسات وصلت بعدنا بيومين - [00:05:12](#)
بس ابنه ما زهرش وما سألش علينا خالص. واضح انه مطمئن على ابوه معي الحمد لله كنا كل صلاة بنروح مع بعض ونرجع مع بعض وكنا ساكنين في شقة فيها غرفتين. غرفة خدها الشباب وغرفة اخدها كبار السن. واحنا مع بعض في شقة واحدة - [00:05:27](#)
وبعدين بعض الناس اللي في الشقة اللي احنا قاعدين فيها لاحزوا ان مش ابنه بس بخلي بالي منه فحبوا يساعدوني ففي بعض الاحيان كان الناس الكبار يقولوا لي ما لكش دعوة بالحاج سيد في الصالة المرة دي احنا هننزل نتمشى على مهلنا للحرم ونصلي مع بعض ونرجع مع بعض. هو كان بدأ يتكيف معهم - [00:05:47](#)

ويتصاحبوا بقى يعني ويعمل صدقات يعني منهم وكده. كبار سنه زي بعضه المهم في مرة رجعوا من الحرم من غيره. قلت لهم الراجل فين يا جماعة؟ قالوا ده احنا تهنا من بعض - [00:06:04](#)

الله! طب الراجل قال لك ما تخافش احنا معنا بادجات وكلنا ايه عرفنا نيحي عنوان السكن. عشان البادج مكتوب عليه العنوان. بعد ساعتين لقيت عسكري جاييه لغاية السكن بالعنوان المكتوب - [00:06:15](#)

الحمد لله يا حاج سيد ابوس ايدك ما تخرج بدون البادج ابدأ قال لي لا ما تقلقش تاني يوم ما رجعش برضو ظهرت ساعتين ما رجعش اربع ساعات ما رجعش - [00:06:25](#)

ست ساعات ما رجعش قلقت دخلت غرفته ببص على سريريه لقيته سايب فلوسه طقم السنان بتاعه البادج اللي عليه العنوان سايب الباسبور سايب كل حاجة في الغرفة ما شاء الله! وراح نازل كده - [00:06:42](#)

وبدأت رحلة عزاب ابحت عنه في كل مكان. لفيت الحرم حته حته. لو واحد نايم على وشه كنت بقلبه عشان اشوفه. والناس كانت تخاف مني. انا زي المجنون بادور على الراجل - [00:07:00](#)

آآ لم اترك مستشفى في المنطقة كلها لغاية جدة ما عدتش عليها واشوف السجل بتاعها اسماء الناس اللي دخلت. لم اترك مدفن ما رحتوش لدرجة ان فيه في مرة آآ احد سواقين - [00:07:13](#)

تاكسي بركب التاكسي بتاعه من المستشفى. قال لي يا حاج دكتور انا شفتك قبل كده انت يعني اليومين دول فانا اليومين الخمس تيام دول لفيت حتى في صلاة الجنازة بعد كل فرد اقعد ادقق في الميتين اطول شوية ده اضخم منه شوية. كنت هتجنن. هاموت واعرف الراجل فين - [00:07:29](#)

ابنه عرف ان ابوه آآ اه تاه وكلم اخوه اللي بيشتغل في احدى المدن السعودية فالراجل جه وجاب معه زوجته واولاده عشان يبحثوا معنا عن ابوهم. طبعاً ولاده اللاتنين اتهموني بالاهمال - [00:07:49](#)

بهدلوني يعني. انت ضيعته انت بتاع. والشيخ اللي عرفني عليه ومكلمني من المدينة قال لي كده برضه يا فوضى تضيع الحاج سيد تقول يا مولانا! هنتكلم في الموضوع ده بعدين بعد ما نرجع مصر ان شاء الله - [00:08:03](#)

انت مش عارف حالة الراجل ايه. الراجل مريض. ما اعرفش ده الزهايمر ولا ايه بالزبط الله اعلم. لكن الراجل مش مفروض عليه الحج اصلاً. ده غير مدرك لا ولا للمكان وما حدش حزرني - [00:08:13](#)

المهم الحمد لله بعد خمس تيام الراجل وجدته في مركز التائهين التابع للبعثة المصرية. زابط البعثة بكى لما وجدوا تعاطفاً معي كل يوم كنت باعدي اكر من مرة على مركز التأهيل اسأل عليه - [00:08:26](#)

وجدنا الراجل طبعاً بحالة صعبة جداً. جلابيته صفراً مش نظيفة فقد من وزنه ما لا يقل عن عشرة كيلو لانه عايش على الماية. هو نسي طقم سنانه وما بياكلش. وكمان مش معه فلوس - [00:08:40](#)

سألتهم ايه اللي حصل يا حاج رحت فين؟ قال لي انا خارج من الجامع يعني مسجد الحرام لقيت ميكروباص بيقول الطالبة الطالبة وقلت اروح ازور ابني في الهرم. الطالبة دي منطقة في القاهرة في حي الهرم - [00:08:54](#)

الله يسامحهم. الراجل ما فيش عليه حج يعني الله اعلم يعني هذه الدرجة المتأخرة هي سببها ايه يا زهايمر ولا تصلب الشرايين في المخ ولا ايه بالزبط انا مش عارف - [00:09:07](#)

المهم ثاني يوم خلاص سنبدأ مناسك الحج والحمد لله الناس كلها فرحانة ان احنا لقينا الحاج سيد. هنطلع بقى يوم التروية على منى ثم على عرفات ثم مزدلفة ثم نطوف في بالكعبة ثم نعود لمنى مرة اخرى ونبقى ايه فيها بقى ثلاث تيام واولاده بيحجوا معنا - [00:09:20](#)

ابنه اللي طالع مع الرحلة معنا وابنه الثاني اللي جاب مراته وولاده عشان يبحثوا عن ابوهم قرر انه يحج هو كمان. فرصة بقى بالمرة. المفروض يخلوا بالهم منه مش كده؟ لأ ما شفناهمش - [00:09:38](#)

تركوا ابوهم ثاني وقع في قرعتي وانا ثاني اللي بقيت اخلي بالي منه بقية المناسك وكان عرضة انه يبيع ثاني. وكان عرضة انه يتوه ثاني. ما كانش كان هيتوه في منى. كان هيتوه في عرفات. كان هيتوه في مزدلفة بالليل - [00:09:51](#)

انا كنت بخاف عيني تمام وهو صاحي المهم الناس في الرحلة تعاطفت معي والناس كلها كانت عينيها عليه. اول ما يتحرك يمسكوه اقعد ما تتحركش الكلام ده انا الحقيقة تعجبت جداً من درجة - [00:10:06](#)

عقوق اولاده يعني ليه هم للدرجة دي اهملوا ابوهم بالشكل ده واحنا في القاهرة راجعين مصر سألتهم هو انت يا حاج سيد كنت بتشتغل ايه انا عايز افهم عياله كانوا بياكلوا ايه عشان يطلعوا عاقين بالشكل ده - [00:10:21](#)

كان بيشتغل مع الست فلانة. قال لي اسم من اكبر الاسماء في مجال الرقص الشرقي في الستينات وفي الخمسينات وهي دي عبدة النهاردة مش مهم تأكل ولادك فراخ ولحمة. المهم تأكلهم من حلال - [00:10:39](#)

فهمت وقتها حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به وحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وحديث اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة فاذا عقق ابنائك فاعلم انك ربما قد عقتهم اولاً - [00:10:54](#)

احرصوا يا جماعة على الرزق الحلال انكم تاكلوا من حلال وتأكلوا ولادكم من حلال حتى لو كان اقل من النوعية اللي هتاكلوها لو كنتم اكلتم من حرام السلام عليكم واشوفكم بكرة في ذكرى جديدة وعبدة جديدة - [00:11:15](#)

لو كنتم بتتفرجوا على الانترنت ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو اللي بينشر الفيديوهات بتاعتنا وتشتركوا في القناة بالضغط على زر سبسكراب السلام عليكم خدنا سكك كتيرة فموشي مع الدروس واحلى من الكبير - [00:11:30](#)

بنزرع في المعاني الاغاني انا خايف يا بكرة ضيعنا الليل فوسنا مش بريئة تشوف بها الحقيقة ما ني جيت - [00:11:49](#)